الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

FCCC/SBI/2004/7
8 April 2004

ARABIC
Original: ENGLISH

الاتفاقية الإطارية
بشأن تغير المناخ

الهيئة الفرعية للتنفيذ
الدورة العشرون
بون، ١٦-٢٥ حزيران/يونيه ٢٠٠٤

البند ٦ من جدول الأعمال المؤقت
المادة ٦ من الاتفاقية

تقرير عن حلقة العمل الأفريقية الإقليمية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية

مذكرة من الأمانة*

ملخص

استضافت حكومة غامبيا حلقة العمل الأفريقية الإقليمية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية التي عُقدت في بانجول، غامبيا، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٤. وحضر هذه الحلقة مشاركون من أكثر من ٣٠ بلداً من بلدان المنطقة، حيث ناقشوا كيفية متابعة تطوير وتنفيذ برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، وهو البرنامج الذي اعتمده مؤتمر الأطراف في دورته الثامنة المعقودة في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٢.

وقد شدد العديد من المشتركين على أن المادة ٦ تمثل مسألة من مسائل الاتفاقية ذات الأولوية بالنسبة للمنطقة الأفريقية. وقد أوضحت العروض التي قُدمت والمناقشات التي جرت في حلقة العمل أن هناك موارد إقليمية هامة متوفرة بالفعل لتنفيذ الأنشطة في إطار المادة ٦، وأن هذه الموارد تشمل منظمات فعالة وخبراء أكفاء وبرامج وأنشطة ناجحة واتفاقات تعاون مع شركاء إقليميين ودوليين. إلا أن هناك أيضاً الكثير من العقبات التي تعترض تعزيز الأنشطة التي تهدف إلى الوصول إلى الجمهور والتثقيف والتدريب في مجال تغير المناخ، بما في ذلك نقص الموارد المالية والبشرية، ووجود مشاكل وأولويات أخرى تحتاج إلى معالجة، والفوارق اللغوية. وقد بحثت حلقة العمل مسألة الفرص المتاحة والاستراتيجيات اللازمة لتذليل تلك العقبات.

وقد تود الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تستخدم المعلومات الواردة في هذا التقرير من أجل تحديد المسائل التي تحتاج إلى مزيد من النظر فيها والاتفاق على الإجراءات الأخرى التي ينبغي اتخاذها.

---

* تطلّب التنظيم المشترك لحلقة العمل القيام بعملية مراجعة ثنائية مستفيضة وتقديم مساهمات لإعداد التقرير، مما أدى إلى التأخر في تقديم هذه الوثيقة.

المحتويات

		الفقـــــرات	الصفحة
أولاً-	مقدمة	١ -٣	٣
	ألف- الولاية	١ -٢	٣
	باء- الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ	٣	٣
ثانياً-	تنظيم حلقة العمل	٤ -٥	٣
ثالثاً-	المداولات	٦ -٨	٤
رابعاً-	ملخص للمناقشات والاستنتاجات بحسب الموضوع	٩ -١٦	٤
	ألف- التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات.	٩ -١٠	٤
	باء- التثقيف	١١-١٢	٦
	جيم- التدريب	١٣-١٤	٨
	دال- التعاون الدولي والإقليمي	١٥-١٦	٩
خامساً-	التجارب الوطنية	١٧-٢١	١١
	ألف- الترتيبات المؤسسية	١٨-١٩	١١
	باء- الأنشطة	٢٠	١١
	جيم- القيود والحواجز	٢١	١٢
سادساً-	استنتاجات وقضايا تحتاج إلى مزيد من البحث	٢٢-٢٣	١٣
	نعي		١٤

أولاً – مقدمة

ألف – الولاية

١- أكـــدت الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية من جديد، في دورتها السابعة عشرة، أن حلقات العمـــل الإقليمية يمكن أن تشكل وسيلة لمواصلة تطوير وتنفيذ برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، كما أنها يمكن أن تعزز العمل المضطلع به في مجالات تقييم الاحتياجات وتحديد الأولويات وتقاسم الخبرات وتبادل المعلومـــات عـــن الأنشطة ذات الصلة (FCCC/SBSTA/2002/13، الفقرة ٥٢(ب)). وقد أعادت الهيئة الفرعية للتنفيذ، في دورتها الثامنة عشرة، تأكيد الحاجة إلى عقد حلقات عمل إقليمية بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، ورحبت بالعـــرض الـــذي قدمـــته حكومـــة غامبـــيا لاستضـــافة حلقة العمل الأفريقية الإقليمية في أوائل عام ٢٠٠٤ (FCCC/SBI/2003/8، الفقرة ٣٥(ج)).

٢- وبالإضـــافة إلى ذلـــك، فقـــد شـــجع مؤتمر الأطراف، بمقرره ١١/م أ-٨، المنظمات الحكومية الدولية والمـــنظمات غير الحكومية على مواصلة أنشطتها ذات الصلة بالمادة ٦ من الاتفاقية، ودعاها إلى تقديم مساهمات تستجيب لما ورد في برنامج عمل السنوات الخمس (FCCC/CP/2002/7/Add.1). ولقد شكل تنظيم حلقة العمل هذه مساهمة من مساهمات برنامج الأمم المتحدة للبيئة في هذا الصدد.

باء – الإجراءات التي يمكن أن تتخذها الهيئة الفرعية للتنفيذ

٣- قـــد تود الهيئة الفرعية للتنفيذ أن تستخدم المعلومات الواردة في هذا التقرير من أجل تحديد المسائل التي تحتاج إلى المزيد من النظر فيها والاتفاق على الإجراءات الأخرى التي ينبغي اتخاذها.

ثانياً – تنظيم حلقة العمل

٤- عُقدت حلقة العمل الأفريقية الإقليمية بشأن المادة ٦ في بانجول، غامبيا، في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الـــثاني/يـــناير ٢٠٠٤. وقد استضافت وزارة الموارد المائية في غامبيا هذه الحلقة التي تولى تنظيمها برنامج الأمم المتحدة للبيئة بدعم من أمانة اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وتم تمويل عقد حلقة العمل هذه من قبل برنامج الأمم المتحدة للبيئة وحكومتي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. كما أتاحت مساهمة مالية قدمتها حكومـــة فرنسا توفير خدمات الترجمة الشفوية باللغتين الفرنسية والإنكليزية. وقام معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث (اليونيتار) بتمويل مشاركة خبير أفريقي قدم عرضاً بشأن موضوع التدريب.

٥- ودُعي خبراء إقليميون ودوليون إلى تقديم عروض والمشاركة في المناقشات في حلقة العمل. كما دُعي كل مركز من مراكز التنسيق الأفريقية المعنية باتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ إلى تسمية ممثل وطني من أجـــل المشاركة والحصول على التمويل. وقد حضر حلقة العمل سبعة وعشرون خبيراً يمثلون ٢٦ بلداً من بلدان المنطقة الأفريقية، إلى جانب ممثلين عن عدة منظمات حكومية دولية ومنظمات غير حكومية.

ثالثاً – المداولات

٦- بناء على دعوة من رئيسة الهيئة الفرعية للتنفيذ، السيدة دانييلا ستويتشيفا، التي لم تتمكن من الحضور، تولى رئاسة حلقة العمل، بالنيابة عنها، السيد عبد اللطيف بن رجب رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية.

٧- وافتتحت حلقة العمل السيدة سوزان وفاء أوغو، الوزيرة بوزارة الدولة لشؤون مصائد الأسماك والموارد الطبيعية والبيئة. وحثت السيدة وفاء أوغو على وضع استراتيجية للتعاون الإقليمي بشأن حشد الدعم لتنفيذ الاتفاقية. كما أدلى ببيانات ترحيب وملاحظات افتتاحية كل من منسق الاتفاقية في غامبيا، السيد بابو جلاّو، والمنسقة المعنية بالمادة ٦ من الاتفاقية، السيدة فاتو غاي (غامبيا)، والسيد بن رجب، وممثل عن أمانة الاتفاقية.

٨- وتم تنظيم حلقة العمل بتقسيمها إلى جلسة تمهيدية وجلسات عامة مواضيعية وثلاث جلسات عمل متوازية بشأن التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة، والحصول على المعلومات والتدريب والتثقيف، والتعاون الإقليمي والدولي. وترد على موقع الاتفاقية على الشبكة العالمية (http://unfccc.int) جميع ملخصات مداولات الأفرقة العاملة والعروض التي قدمها المشتركون بالإضافة إلى قائمة المشتركين.

رابعاً – ملخص للمناقشات والاستنتاجات بحسب الموضوع

ألف – التوعية العامة والاتصال والمشاركة العامة والحصول على المعلومات

٩- ترأس السيد بن رجب هذه الجلسة التي اشتملت على تقديم ثلاثة عروض تلت كل عرض منها مناقشة حيوية. وتحدث السيد ديمبا جاوو، رئيس اتحاد الصحفيين في غامبيا، حول الكيفية التي يمكن بها للأوساط المعنية بتغير المناخ أن تعمل مع الصحفيين على نحو أكثر فعالية. ووصف السيد كريستوف دجوسو غبيميجا، من وكالة الصحفيين الشبان المعنيين بقضايا البيئة والصحة في بنن، مجموعة من أدوات الاتصال التي يمكن استخدامها لأغراض تعميم المعلومات في مجال تغير المناخ. ولخص السيد جوزيف ماكغان، من وزارة البيئة والسياحة في ناميبيا، التقدم الذي أحرزته حكومة بلده في تنفيذ الأنشطة في إطار المادة ٦ من الاتفاقية.

١٠- كما تم تسليط الضوء، خلال هذه الجلسة، على القضايا والاستنتاجات التالية:

(أ) صنّف المجيبون على استقصاء أجري في وقت سابق لعقد حلقة العمل وشمل ٤٨ بلداً أفريقياً مسألة التوعية العامة باعتبارها مسألة تتصدر قائمة أولويات المنطقة، يليها التثقيف والتدريب. وشدد العديد من المشتركين في حلقة العمل على التزامهم بتطوير استراتيجيات توعية عامة طويلة الأجل ومستدامة لإشراك جميع الجهات صاحبة المصلحة. ويمكن لهذه الاستراتيجيات أن تستند إلى الخبرات المكتسبة من خلال ما بُذل من جهود اتصال وتعميم للمعلومات في ما يتعلق بمسائل أخرى وفي بلدان ومناطق أخرى؛

(ب) اعتـــبرت حلقة العمل أن المسؤولين عن رسم السياسات العامة والجمهور عموماً والشباب هم الجهـــات الرئيسية المستهدفة. وتُعطى الأولوية للمسؤولين عن رسم السياسات العامة لأن المسؤولين عن البرامج الوطنـــية الخاصة بتغير المناخ كثيراً ما يجدون أن زملاءهم في الوزارات والإدارات الأخرى لا يشاركون مشاركة كاملة أو يبدون اهتماماً كاملاً. وبالنظر إلى أن مسألة تغير المناخ هي مسألة شاملة لعدة قطاعات، فإن المسؤولين عن رسم السياسات العامة في مجال تغير المناخ يحتاجون إلى مشاركة نشطة من زملائهم الآخرين من أجل وضع سياسات فعالة؛

(ج) ولكي تكون الرسائل التي يراد نقلها فعالة، فلا بد أن تتم صياغتها على أساس مراعاة احتياجات الجمهور المستهدف بها، مع تجنب العبارات والمصطلحات الفنية إلى حد بعيد. وينبغي أن تشدد معظم هذه الرسائل على القابلية للتأثر بتغير المناخ والتكيف معه، ذلك لأن هاتين المسألتين هما أهم مسائل تغير المناخ بالنسبة للمنطقة الأفريقية. وينبغي حيثما أمكن أن تكون هناك روابط بالشواغل الأخرى ذات الصلة مثل تلك التي تتناولها اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، واتفاقية التنوع البيولوجي، من أجل تعزيز أهمية وتأثير الرسائل؛

(د) إن أكثر حملات الوصول إلى الجمهور فعالية هي تلك التي سوف تعطي للمسألة "بُعداً إنسانياً". وهـــذا ينطوي على ربط قضايا تغير المناخ ربطاً مباشراً بالشواغل اليومية للمواطنين. وبصفة خاصة، ينبغي ربط قضايا تغير المناخ بالمسائل التي تؤثر في الكيفية التي يؤمن بها الناس سبل عيشهم. ومن شأن هذا أن يساعد في حفز الـــناس على أن يبادروا بأنفسهم إلى اتخاذ الإجراءات وممارسة الضغط على حكومتهم من أجل الاستجابة لتغير المـــناخ. كمـــا يمكن للرسائل التي تشتمل عليها حملات الوصول إلى الجمهور أن تركز أيضاً على تشجيع الدعم لمشاريع معينة أو لأوجه معينة من أوجه الإنفاق العام؛

(هـ) تشـــكل وســـائط الإعلام قناة حيوية بصفة خاصة بالنسبة للوصول إلى الجمهور وإلى الجهات الرئيســـية صـــاحبة المصـــلحة. إلا أن الصحفيين يمكن أن يواجهوا، في أنحاء عديدة من أفريقيا، قيوداً خطيرة. فالكثيرون منهم يودون الحصول على المزيد من التدريب المهني، بما في ذلك ما يتصل بالمواضيع المتخصصة مثل تغير المـــناخ. ويلاحظ الصحفيون أحياناً أن اللوائح والممارسات الحكومية يمكن أن تعوق عمليات التبادل المثمر بين موظفي الخدمة المدنية والصحافة؛ وهم يحثون المسؤولين الحكوميين على التواصل بشأن قضايا تغير المناخ على نحو أكثر فعالية من خلال المبادرة إلى إقامة علاقات إيجابية مع الصحفيين؛

(و) ينبغي لاستراتيجيات الوصول إلى الجمهور أن تستفيد من المزايا التي يتميز بها كل نوع من أنواع وســـائط الإعـــلام. فالصحف والمجلات، على سبيل المثال، تُعتبر مصادر أكثر حجية، وهي تُقرأ من قِبل صانعي القـــرارات وتقدم توضيحات أكثر تفصيلاً. إلا أنها، من جهة ثانية، لا تصل إلا إلى المتعلمين وغالباً ما تتركز في العواصم بحيث أن توزيعها خارج المناطق الحضرية قد يكون ضعيفاً. ويمكن لمحطات الإذاعة التي تبث باللغات المحلية أن تكـــون أداة فعالة بصفة خاصة بالنسبة للوصول إلى الجمهور. ومن مواطن قوة البث الإذاعي أنه غير مكلف نسبياً، ويصل إلى أعداد كبيرة من الناس ولا يتطلب أن يكون جمهوره متعلماً؛

(ز) وبالإضافة إلى وسائط الإعلام، هناك قنوات أخرى للوصول إلى الجمهور قد تشمل نقل الرسائل من خلال الحفلات الرياضية والموسيقية والعروض المسرحية والكتيبات التي تصدر باللغات المحلية، وشبكات خدمات الإرشاد الزراعي وغيرها من الشبكات المهنية، والمجموعات الدينية، والأيام الخاصة التي تحتفل بها الأمم المتحدة مثل يوم البيئة العالمي، بالإضافة إلى أيام احتفالية أخرى ربما تشمل في النهاية يوماً خاصاً بتغير المناخ. ويمكن نقل هذه الرسائل من خلال النصوص المكتوبة والعروض المسرحية والأغاني والأعمال الكوميدية والمسابقات (كتلك المتصلة بالملصقات أو المقالات أو الرسوم)، والأنشطة الدعائية (حفلات الترويج للإصدارات الجديدة من الكتب والمناقشات بشأنها)، والحوار بين المجموعات عبر شبكة الإنترنت، والاجتماعات العامة. كما أن الأنشطة الثقافية وحلقات العمل والحلقات الدراسية والزيارات الميدانية والشراكات مع وكالات الإعلان والمنظمات غير الحكومية تشكل جميعها أدوات ابتكارية؛

(ح) ويمكن لتشجيع المشاركة العامة في عملية صنع القرارات المتعلقة بتغير المناخ وإتاحة حصول الجمهور على المعلومات أن يؤديا دوراً بالغ الأهمية أيضاً. ويمكن للجهود المبذولة أن تركز على ضمان أن تتوفر لدى المكتبات والمؤسسات التعليمية مجموعة كاملة من المواد ذات الصلة، بما في ذلك البلاغات الوطنية وتقرير التقييم الثالث للفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، وأشرطة الفيديو والكتيبات المخصصة لتعميمها على الجمهور. ومن الضروري أيضاً بذل جهد استباقي يرمي إلى ضمان تعريف الناس بكيفية الحصول على مثل هذه المعلومات المتصلة بتغير المناخ؛

(ط) ومن الحواجز التي تعترض وضع الأفكار المذكورة أعلاه موضع التنفيذ ما يشمل نقص التمويل والمهارات التقنية والإرادة السياسية. كما أن ارتفاع معدلات الأمية ووجود أولويات وطنية متنافسة يمكن أن يُضعفا أيضاً الجهود التي تُبذل من أجل الوصول إلى الجمهور. ومن الحلول الممكنة لهذه المشكلة ما يشمل إقامة الشراكات مع الوزارات الأخرى ووسائط الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، وجمع التبرعات وغير ذلك من أشكال الدعم المقدم من الشركاء الدوليين من أجل بناء القدرات اللازمة للاستخدام الفعال للموارد الوطنية وربط الشواغل المتصلة بتغير المناخ بالقضايا الأخرى ذات الأولوية مثل الفقر والتصحر والزراعة والصحة.

باء – التثقيف

١١- ترأس هذه الجلسة السيد باي ماس تال من برنامج الأمم المتحدة للبيئة. ووصفت المتحدثة الأولى، السيدة سوكاي بوجانغ من منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو)، المجالات البرنامجية لليونسكو، وأشارت إلى عدد من الفرص التدريبية وبرامج الزمالات التي تُنفَّذ برعاية الولايات المتحدة الأمريكية واليابان. وتحدث السيد إيبو كاه، من وزارة التعليم في غامبيا، عن التعليم الرسمي وغير الرسمي بشأن تغير المناخ. واستعرضت السيدة باربرا ديروسا – جوينت، من وزارة الخارجية في الولايات المتحدة، برامج الولايات المتحدة التعليمية المحلية والدولية التي تهدف إلى إشاعة الوعي بقضايا تغير المناخ. وعرضت السيدة نديي سيرينغ باكورين، من الوكالة الوطنية للبيئة في غامبيا، برنامج التثقيف البيئي الذي تنفذه الوكالة، مشددة على المواضيع التي تتناولها حلقة العمل. وقد تلت تقديم هذه العروض الأربعة مناقشة عامة.

١٢- وتشتمل الاستنتاجات التي تم التشديد عليها في هذه الجلسة من حلقة العمل على ما يلي:

(أ) إن التعليم الأساسي هو القاعدة الأساسية لجميع عمليات الاتصال وزيادة الوعي. ومن شأن التثقيف الجماهيري أن يفضي إلى زيادة الوعي وتعزيز القيم والمواقف على الصعيدين البيئي والأخلاقي، فضلاً عن تحسين المهارات وأنماط السلوك اللازمة للإسهام في تحقيق التنمية المستدامة. وعلى الرغم من أن الوعي بقضايا تغير المناخ لا يشكل السبب الرئيسي للنهوض بالتعليم الأساسي الشامل للجميع وتحسين مستويات الإلمام بالقراءة والكتابة على المستوى الوطني، فمن المؤكد أن هذا القطاع سيكون من بين المستفيدين من ذلك؛

(ب) ويعرِّف أحد بلدان المنطقة التثقيف البيئي بأنه عملية تهدف إلى توعية سكان العالم وزيادة اهتمامهم بمجمل قضايا البيئة وما يرتبط بها من مشاكل، كما أن الهدف منها أن تتوفر لدى سكان العالم المعرفة والقيم والمواقف والمهارات والدوافع والالتزام بالعمل، فرادى ومجتمعين، من أجل إيجاد حلول للمشاكل الراهنة ومنع ظهور مشاكل جديدة؛

(ج) ينبغي إدراج القضايا المتصلة بتغير المناخ في المناهج التعليمية الوطنية على مستويات التعليم الجامعي والثانوي بل وحتى الابتدائي. وعلى المستوى التعليمي الأعلى، ينبغي أن تكون المناهج التعليمية موجهة بحسب الطلب وأن تستند إلى تقييم للاحتياجات. ويجب أن يشكل تطوير أو إصلاح المناهج التعليمية عملية مستمرة تهدف إلى تلبية احتياجات المجتمع المتغيرة. وينبغي للجامعات إذا لم تكن قد قامت بذلك فعلاً، أن تنظر في إنشاء إدارات بيئية تعتمد نهجاً متعدد التخصصات؛

(د) إن المدارس تتيح فرصاً كثيرة لتثقيف الطلبة فيما يتعلق بقضايا تغير المناخ خارج نطاق المناهج التعليمية الرسمية. ومن الأمثلة على ذلك أن بعض المدارس تنظم مسابقات على مستويات التعليم الابتدائي والثانوي وتمنح جوائز للفائزين. وهناك أساليب مبتكرة أخرى يمكن أن تستند إلى الأنشطة الرياضية ونظم منح الجوائز والنوادي البيئية وإنشاء المواقع على شبكة الإنترنت. كما يمكن تطبيق مثل هذه الاستراتيجيات على قطاع التعليم غير الرسمي؛

(هـ) ينبغي تشجيع إقامة الشبكات التي تربط بين المؤسسات التعليمية. وقد يكون من الطرق الممكنة والجذابة أن يتم وضع منهج تعليمي على المستوى الإقليمي يتم تكييفه بعد ذلك بحسب المتطلبات على المستوى الوطني. وينبغي للبلدان أن تنظر في وضع وتقاسم نماذج يمكن أن تُحاكى فضلاً عن التجارب الناجحة في التثقيف في مجال تغير المناخ؛

(و) ومن النُهج البناءة ما يشمل إشراك وزراء التعليم في تناول قضايا تغير المناخ، وإشراك الخبراء في هذا المجال في العملية التعليمية، ووضع برامج نموذجية لتطوير المواد التعليمية، وإنشاء لجنة علمية وطنية للنهوض بالتعليم في مجال المناخ، وإشراك المنظمات غير الحكومية والتماس الدعم الدولي؛

(ز) إن أنشطة التثقيف البيئي التي تقودها أو تيسرها الوكالات الدولية قد تكون قائمة على أساس مشاريع قصيرة الأجل وبالتالي فإنها لا تكون مستدامة. فالمشاريع القصيرة الأجل قد لا تتيح المساهمة المستمرة

للسكان المحليين الذين يؤدون دوراً رئيسياً في المحافظة على فعالية البرنامج على المدى الطويل. والكيفية التي يمكن بها ضمان استدامة البرامج هي مسألة تنطبق على جميع المجالات المشمولة بالمادة ٦ من الاتفاقية؛

(ح) سلَّم المشتركون في حلقة العمل بأن مسألة تغير المناخ لا تحظى بالاهتمام الذي تستحقه في المنطقة الأفريقية. ولهذه الغاية، ينبغي التشديد على تثقيف الخبراء في ميادين وسائط الإعلام والصحافة وكذلك في أوساط رجال الدين فيما يتعلق بالقضايا البيئية بصفة عامة، وقضية تغير المناخ بصفة خاصة، وذلك من أجل تمكينهم من توعية الناس توعية فعالة بمخاطر وآثار تغير المناخ على الجمهور عموماً وعلى الاقتصادات.

جيم - التدريب

١٣- ترأست هذه الجلسة من جلسات حلقة العمل السيدة مادلين ديوف (السنغال). وتحدث السيد داميان إيبيديوها، من فريق العمل النيجيري المعني بالدراسات البيئية، عن مسألة زيادة الوعي في أفريقيا. ووصف السيد إيتيان سار، من مركز اغريميت الإقليمي/اللجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، أنشطة بناء القدرات والفرص التدريبية التي توفرها هذه المنظمة فيما يتعلق بتغير المناخ وما يتصل به من اختصاصات. وعرضت السيدة آمال بيده، من الوكالة الوطنية التونسية للطاقات المتجددة، تجربة بلدها في تطوير الأنشطة التدريبية في مجال تغير المناخ.

١٤- وفي سياق موضوع التدريب، أُثيرت القضايا والاستنتاجات التالية:

(أ) وصف السيد آندرياس شوينفيلد، من المركز الدولي للمناعة من داء المثقبيات[(١)]، ما تعلمته منظمته بشأن النُهج الفعالة إزاء التدريب في أفريقيا؛

(ب) لاحظ بعض المشتركين في حلقة العمل أنه من بين العناصر الرئيسية للمادة ٦ من الاتفاقية، قد يكون التدريب (والبحث) العنصر الأنسب للأخذ بنهج إقليمي. وبصفة خاصة، ينبغي لتلك المؤسسات الإقليمية التي تتمتع بمزايا تنافسية في مجالات محددة أن تحصل على دعم أقوى. ومن شأن مثل هذا الدعم أن يولِّد آثاراً إيجابية؛ فكلما ازداد استخدام طاقات مؤسسة ما، تزايدت قوة تلك الطاقات وتزايد الدعم الإقليمي والدولي الذي تستحق المؤسسة أن تحصل عليه؛

---

(١) **داء المثقبيات** مرض يصيب الماشية وتنقله ذبابة التسي تسي (التي تسبب مرض النوم الأفريقي). ويمثل استغلال المقاومة الجينية لداء المثقبيات من خلال تربية سلالات من الماشية لها القدرة على تحمل هذا الداء نهجاً من النُهج التي يمكن اتباعها في مكافحة هذا المرض.

(ج) يمكن للحكومات أن تنظر في العمل معاً على نحو فعال لصياغة استراتيجيات إقليمية بشأن التدريب بالتعاون الكامل مع المؤسسات الوطنية والإقليمية. ويمكن للحكومات وإدارات التدريب الجامعية أن تقيم روابط فيما بينها للعمل على نحو أكثر فعالية. ذلك أن بإمكانها، من خلال العمل معاً، أن تحدد الأولويات (وهذه تشمل على الأرجح مسائل القابلية للتأثر بتغير المناخ، والتكيف معه، ونقل التكنولوجيا). وسوف يكون التمويل أمراً بالغ الأهمية، ومن الضروري أن يتم توفيره من الميزانيات الوطنية ومن الشركاء الدوليين أيضاً. كما أن المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني قد تكون قادرة على الإسهام في وضع نهج إقليمي إزاء التدريب في مجال تغير المناخ؛

(د) إن قائمة النُهج الفعالة إزاء التدريب يمكن أن تشمل تدريب الأفراد والمجموعات، والانتداب لفترات قصيرة للعمل مع منظمات أخرى أو مع الحكومات في المنطقة، والتدريب خارج المنطقة، ومساعدة الأفراد الذين يسعون إلى الحصول على درجات أكاديمية عالية، وتنظيم حلقات عمل وحلقات دراسية، وإنتاج المنشورات، وإنشاء المواقع على شبكة الويب، وإنشاء إدارات تدريبية ضمن المكاتب الحكومية، وبناء القدرات والخبرات الفنية المحلية، وتيسير تبادل الخبرات في المنطقة، والاستفادة من التدريب بواسطة شبكة الإنترنت.

دال – التعاون الدولي والإقليمي

١٥- افتُتحت هذه الجلسة من جلسات حلقة العمل التي ترأسها السيد بيتر بارفا (نيجيريا) بعرض قدمه السيد الكسندر ألوسا من برنامج الأمم المتحدة للبيئة، حيث تناول الفرص التي يمكن أن تكون متاحة لتنفيذ وتمويل الأنشطة في إطار المادة ٦ من خلال الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا وخطة العمل المعتمدة في إطار المبادرة البيئية لهذه الشراكة. وتحدث السيد لارس هالتبريكن، من شبكة قاعدة بيانات الموارد العالمية التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، عن الكيفية التي يمكن بها لمنظومة الأمم المتحدة أن تسهم في التعاون الدولي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية. ووصف السيد مومودو سار، من الوكالة الوطنية للبيئة في البلد المضيف، أنشطة اللجنة الوطنية لمرفق البيئة العالمية في غامبيا، وشرح الأسباب التي تجعل من التنسيق الداخلي الجيد أمراً حيوياً من أجل تطوير الشراكات الدولية الفعالة. ووصف السيد عبدو فال، من المركز الدولي للمناعة من داء المثقبيات، الدور الحالي الذي تؤديه منظمته وإمكانات تعزيز التعاون الدولي.

١٦- وقد استُخلصت من المناقشات التي جرت في هذه الجلسة الاستنتاجات التالية:

(أ) إن التعاون دون الإقليمي والإقليمي القائم بشأن المادة ٦ من الاتفاقية كثيراً ما يكون ضعيفاً، على الرغم من وجود بعض الأمثلة المشجعة. وتشتمل الحواجز التي تعترض التعاون الإقليمي على الاختلافات اللغوية بين بلدان أفريقيا الناطقة بالإنكليزية وتلك الناطقة بالفرنسية، واختلاف الأولويات والقدرات، وعدم كفاية الشبكات القائمة والموارد اللازمة للاضطلاع بهذا العمل؛

(ب) إن فوائد التعاون الإقليمي يمكن أن تشمل تخفيض التكاليف التشغيلية، وزيادة الكفاءة في استخدام الموارد، والحصول على المساعدة التقنية وخدمات الخبراء. ويمكن زيادة تعزيز التعاون من خلال تبادل

الزيارات، وتعزيز الربط الشبكي والتعاون في تنفيذ المشاريع، وتحسين الهياكل الأساسية للمعلومات والاتصالات، وزيادة تدفق الموارد المالية، والتدريب اللغوي، وتشجيع تعددية اللغات؛

(ج) وتشتمل المقترحات المحددة لتعزيز التعاون الإقليمي على تقاسم منتجات المعلومات والترجمات، وتبادل الخبرات والأفكار، وبناء شبكات برامج البحوث الجامعية وغير ذلك من القدرات الإقليمية غير المستغلة استغلالاً كاملاً، وإقامة الشراكات مع مؤسسات الأعمال والمنظمات غير الحكومية، وإطلاق استراتيجية إقليمية بشأن التثقيف والتدريب، وإنشاء شبكة إقليمية معنية بالمادة ٦ من الاتفاقية. كما يمكن النظر في إمكانية اتخاذ مبادرات إقليمية ودون إقليمية مثل مركز اغريميت الإقليمي التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ومصرف التنمية الأفريقي، والشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. ولوحظ أن التعاون الإقليمي يمكن أن يكون مكملاً للجهود المبذولة على المستوى الوطني وليس بديلاً عنها؛

(د) وقد أحيط علماً، بصفة خاصة، بفرص التعاون التقني التي يمكن أن تنشأ في إطار مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وقد وضع برنامج الأمم المتحدة للبيئة برنامجاً لبناء القدرات من أجل تنفيذ خطة العمل المعتمدة في إطار المبادرة البيئية للشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا. وسوف تشتمل الأنشطة المحددة على تدعيم قدرة البلدان الأفريقية على تنفيذ الاتفاقات البيئية العالمية والإقليمية (بما فيها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ) ودعم مراكز الامتياز الأفريقية (يمكن لهذه المراكز أن تضطلع بعمل في إطار المادة ٦ من الاتفاقية). ومن أجل تنفيذ المادة ٦ في سياق الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا، ينبغي لمراكز التنسيق الوطنية أن تتصل بتجمعاتها الاقتصادية القائمة على المستوى دون الإقليمي والتي يمكن أن تصبح أدوات فعالة وداعمة لزيادة الوعي وبناء القدرات داخل منطقتها؛

(هـ) وعلى المستوى الدولي، يمكن للتعاون وإقامة الشراكات أن يفضيا إلى توفر مساعدة مالية وتقنية حيوية. وكما جاء في برنامج عمل نيودلهي، ينبغي للحكومات أن تبحث عن فرص تمويل لدى مرفق البيئة العالمية وغيره من المصادر الثنائية والمتعددة الأطراف. كما يمكنها أن تبحث كيفية الاستفادة من المبادرات الدولية في إطار منظومة الأمم المتحدة ومع الشركاء الثنائيين؛

(و) وقد أيدت حلقة العمل بقوة استحداث مركز للتنسيق في إطار المادة ٦ من الاتفاقية، لربما مع استحداث "بوابة" خاصة بأفريقيا. وينبغي أن تشتمل المحتويات ذات الأولوية لمركز التنسيق هذا على أمثلة تتعلق بالأنشطة المنفذة وأفضل الممارسات والدروس المستفادة، بالإضافة إلى أدلة خاصة بالأطراف والمنظمات غير الحكومية والمنظمات الحكومية الدولية والخبراء والجهات المانحة والمشاريع؛

(ز) ومن الممكن أن تنشأ فرص للتعاون الدولي من خلال التآزر مع مبادرات التثقيف والتدريب والإعلام في إطار اتفاقية التنوع البيولوجي واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر.

خامساً – التجارب الوطنية

١٧- قدم ممثلو ١٢ حكومة (بنن، توغو، تونس، جنوب أفريقيا، السنغال، غامبيا، غينيا، مدغشقر، المغرب، ناميبيا، النيجر، نيجيريا)، عروضاً بشأن الأنشطة الوطنية لبلدانهم فيما يتصل بالمادة ٦ من الاتفاقية. ويرد أدناه ملخص لبعض النقاط الرئيسية التي برزت خلال هذه العروض.

ألف- الترتيبات المؤسسية

١٨- من المواضيع التي تكرر تناولها ما يتمثل في أهمية إنشاء لجنة وطنية معنية بتغير المناخ. إذ يمكن لمثل هذه اللجنة التي تجمع مسؤولين من مجموعة واسعة من الوزارات والإدارات أن تساعد في إشراك الحكومة كلها، على نحو أكمل، في معالجة مسألة تغير المناخ التي تشمل قطاعات متعددة. وقد وفر أحد البلدان لجميع أعضاء لجنته التدريب فيما يتعلق بقضايا المناخ الرئيسية. ووصف بلد آخر كيفية مساهمة لجنته في تطوير ودعم الأنشطة المنفذة في إطار المادة ٦.

١٩- ويمكن للجنة الوطنية المعنية بتغير المناخ أن تساعد في نقل الرسائل المتصلة بتغير المناخ إلى طائفة كاملة من المسؤولين عن رسم السياسات العامة على المستوى الوطني، ولكن إنشاء وحدة أو شعبة مخصصة لمعالجة قضايا تغير المناخ قد يمثل ضرورة عملية لضمان تنفيذ الأنشطة المطلوبة في إطار المادة ٦ في حينها. ومن الأمثلة على ذلك أن أحد المتحدثين وصف كيفية تحمل مثل هذه الوحدة المسؤولية عن ضمان احتواء مركز الموارد القائم في وزارته على الكتب التي تتناول موضوع تغير المناخ، وورقات البحوث، والمقالات العامة، ووثائق اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ، ومنشورات الفريق الحكومي الدولي المعني بتغير المناخ، والأقراص المدمجة، وغير ذلك من مصادر المعلومات ذات الصلة.

باء- الأنشطة

٢٠- لا توجد لدى معظم بلدان المنطقة حتى الآن خطة رسمية لتنفيذ المادة ٦ من الاتفاقية. إلا أنه يجري تنفيذ العديد من الأنشطة المتصلة بالمادة ٦ في إطار مشاريع بيئية وطنية أخرى. وقد اشتملت الأنشطة التي وصفت في سياق تقديم العروض الوطنية على ما يلي:

(أ) تنظيم حلقات عمل قائمة على المشاركة في جميع مناطق البلد من أجل توعية الجهات صاحبة المصلحة مثل صيادي الأسماك والمشتغلين بقطع الأخشاب والحدادين وصانعي نبيذ التمر؛

(ب) التشجيع النشط لمؤسسات التعليم العالي على إجراء بحوث في مجال تغير المناخ وتطوير التكنولوجيات الملائمة لبناء القدرات؛

(ج) تنظيم مسابقات مدرسية على المستويين التعليميين الخامس والسادس من أجل زيادة الوعي بالقضايا المتصلة بتغير المناخ العالمي؛

(د) نشـــر دلـــيل مرجعي للمدرسين من أجل تمكينهم من بحث بعض المسائل الرئيسية المتصلة بتغير المناخ، بما في ذلك أسبابه وآثاره وخيارات الاستجابة المتاحة؛

(هـ) تنظـــيم حلقة عمل بشأن مسائل القابلية للتأثر بتغير المناخ والتكيف معه يشارك فيها مسؤولون من الإدارات الحكومية وغيرها من المؤسسات بهدف زيادة الوعي فيما يخص القضايا الوطنية المعلقة؛

(و) وضـــع وثـــيقة استراتيجية وطنية بشأن تنفيذ الاتفاقية من أجل إعلام وتوعية ممثلي الوزارات والمنظمات غير الحكومية فيما يتعلق بالاتفاقية؛

(ز) نشر كتيبات عامة تشرح لعموم الجمهور قضايا تغير المناخ؛

(ح) تحديد ونشر التكنولوجيات المفيدة لمعالجة قضايا تغير المناخ في ظل ظروف البلد الخاصة؛

(ط) تدريب نحو ٣٠٠ من أخصائيي ميكانيكا السيارات على صيانة المحركات وإبقائها في أفضل حالة من أجل الحد من الانبعاثات؛

(ي) نشر مقالات تتناول قضايا تغير المناخ في المنشورات التي تصدر عن الوزارة؛

(ك) تحديد التأثيرات المحتملة على المستوى الوطني ونشر وصف مفصل للمخاطر على المستوى الوطني والحلول الممكنة؛

(ل) وضع برنامج للتوعية العامة يشتمل على استخدام كتيب بشأن تغير المناخ وملصقات مترجمة إلى اللغات المحلية؛

(م) القـــيام بحملة تهدف إلى الوصول إلى الجمهور استناداً إلى تجارب مناخية قاسية يكون البلد قد تعرض لها بالفعل؛

(ن) الاحتفال بيوم البيئة العالمي (٥ حزيران/يونيه) من خلال التركيز على قضايا تغير المناخ، وتعزيز التآزر بين اتفاقيات ريو الثلاث؛

(س) القيام بحملة وطنية تهدف إلى الوصول إلى الجمهور استناداً إلى تقييم رسمي للاحتياجات يبين ما يمكن فعله للتعامل مع تغير المناخ في ذلك البلد.

جيم- القيود والحواجز

٢١- ترد فيما يلي بعض القيود والحواجز الرئيسية التي تم بحثها أثناء تقديم العروض الوطنية:

(أ) تعدد اللغات المحلية وانقسام المنطقة بين بلدان ناطقة بالإنكليزية وأخرى ناطقة بالفرنسية؛

(ب) إن معدل التبدل السريع، في بعض البلدان، في المسؤولين عن رسم السياسات العامة يتطلب القيام على أساس منتظم بتثقيف مسؤولين جدد؛

(ج) إن نقص التمويل يمثل شاغلاً عالمياً؛

(د) أشير تكراراً إلى عدم كفاية الخبرات الفنية والنقص في عدد الموظفين؛

(هـ) يمكن للمقاومة البيروقراطية وصعوبات التنسيق أن تعوق تنفيذ الأنشطة المتصلة بالمادة ٦ تنفيذاً يتميز بالكفاءة؛

(و) إن الدعم الدولي كثيراً ما يكون مشروطاً بتنفيذ إجراءات إبلاغ مرهقة ومستهلكة للوقت؛

(ز) قد يُغفل المسؤولين الحكوميين والجمهور عموماً الرسائل المتصلة بتغير المناخ لأنهم يركزون بدرجة أكبر على أولويات أخرى، مثل الفقر ومرض الإيدز؛

(ح) ومما يمكن أن يشكل حواجز خطيرة القيود العملية التي تقيّد الاتصالات، وهي تتراوح بين بطء الاتصال بواسطة شبكة الإنترنت، والأمية، والتوزيع المحدود للصحف.

سادساً- استنتاجات وقضايا تحتاج إلى مزيد من البحث

٢٢- قام رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، السيد عبد اللطيف بن رجب، بتوزيع وعرض مذكرة غير رسمية تتألف من صفحتين تسلط الضوء على بعض المواضيع الرئيسية والاستنتاجات التي لاحظ أنها انبثقت عن مداولات حلقة العمل. وتلت ذلك مناقشة موجزة أشار فيها المشتركون إلى المسائل الرئيسية التالية باعتبارها مجالات يمكن إخضاعها لمزيد من البحث:

(أ) إن تقديم الدعم للمؤسسات الإقليمية التي تتمتع بمزايا تنافسية في مجالات محددة من مجالات التثقيف والتدريب والتوعية العامة قد يكون أنسب الطرق وأكثرها فعالية للشروع في اتخاذ إجراءات في هذه المجالات في أفريقيا؛

(ب) ثمة حاجة لمعرفة ما هو متوفر من فرص محددة للتعاون الإقليمي، مثل التعاون في انتهاج استراتيجية إقليمية بشأن التعليم والتدريب، أو في إنشاء شبكة إقليمية معنية بالمادة ٦ من الاتفاقية. ويمكن بحث إمكانية اتخاذ مثل هذه المبادرات من خلال إقامة شراكات مع أوساط الأعمال التجارية والمنظمات غير الحكومية وكذلك من خلال تعزيز الجهود الإقليمية ودون الإقليمية الحالية مثل تلك الجهود المبذولة في إطار مركز أغريميت التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ومصرف التنمية الأفريقي؛

(ج) وفي مجالات أنشطة زيادة الوعي وبناء القدرات من أجل تنفيذ المادة ٦ من الاتفاقية، توفر مبادرة الشراكة الجديدة من أجل تنمية أفريقيا قناة هامة يمكن من خلالها تعزيز قدرة البلدان الأفريقية على تنفيذ الاتفاقات البيئية العالمية والإقليمية (بما فيها اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ). ولهذه الغاية، يمكن لمراكز التنسيق الوطنية أن تنظر في كيفية الاستفادة من هذه المبادرة في صياغة برامجها الوطنية لتنفيذ الأنشطة في إطار المادة ٦ من الاتفاقية؛

(د) بالنظر إلى أن وسائط الإعلام تشكل قناة حيوية للوصول إلى الجمهور والجهات الرئيسية صاحبة المصـــلحة، يمكن لعقد جلسات الإحاطة الإعلامية والحلقات الدراسية بشأن تغير المناخ (على المستويات الوطنية ودون الإقليمـــية و/أو الإقليمية) من أجل تعزيز العلاقة بين المسؤولين الحكوميين والصحفيين وإطلاع الصحفيين على ما يستجد من تطورات فيما يتعلق بالقضايا المطروحة، أن يساعد في تسليط الضوء على قضايا تغير المناخ في أفريقيا؛

(هـ) كمـــا يمكـــن للـــبلدان أن تنظر في وضع وتقاسم نماذج الأنشطة التي يمكن محاكاتها فضلاً عن الـــتجارب الناجحة في مجال تغير المناخ. ومن القنوات التي يمكن أن تتيح ذلك ما يتمثل في وضع مناهج دراسية إقليمـــية للتعليم في مجال تغير المناخ في مراحل الدراسة الابتدائية والثانوية. ويمكن بعد ذلك تكييف هذه النماذج وفقاً للاحتياجات المحلية والوطنية، حسب مقتضى الحال؛

(و) يمكن للحكومات أن تنظر في التعاون على نحو نشط مع المؤسسات الوطنية والإقليمية، بما فيها الجامعـــات، وكذلـــك مع المنظمات غير الحكومية، من أجل صياغة استراتيجيات إقليمية للتدريب في مجال تغير المناخ، بما في ذلك تحديد الأولويات في مجالات هامة مثل القابلية للتأثر بتغير المناخ والتكيف معه ونقل التكنولوجيا. وسيكون الحصول على التمويل، من الميزانيات الوطنية وكذلك من الشركاء الدوليين، أمراً بالغ الأهمية؛

(ز) ويمكن إيلاء الأولوية، في الاضطلاع بالعمل المطلوب في إطار برنامج عمل نيودلهي بشأن المادة ٦ من الاتفاقية، لتعزيز التعاون الإقليمي من خلال تقاسم منتجات المعلومات والترجمات، وتبادل الخبرات والأفكار، وبناء شبكات برامج البحوث الجامعية، وغير ذلك من القدرات الإقليمية غير المستغلة استغلالاً كاملاً؛

(ح) كما أن التآزر مع الاتفاقيات الإقليمية الأخرى يمكن أن يتعزز بصفة خاصة من خلال الشروع في تنفـــيذ برامج نموذجية لإعداد المواد التعليمية، وإنشاء اللجان العلمية الوطنية للنهوض بعملية التثقيف في مجال تغير المناخ؛ وإشراك المنظمات غير الحكومية، والتماس الدعم الدولي.

٢٣- وقـــد قـــام باختتام حلقة العمل السيد مومودو أ. تشام، السكرتير الدائم بوزارة الدولة لشؤون مصائد الأسماك والموارد الطبيعية والبيئة في غامبيا.

نعـــي

خلال انعقاد حلقة العمل، علم منظِّمو الحلقة والحكومة المضيفة أن السيد بيير بويو، المشارك من الكونغو برازافـــيل قد توفي نتيجة لحادث سير تعرض لـــه أثناء سفره إلى بانجول. وقد أشاد رئيس الهيئة الفرعية للمشورة العلمية والتكنولوجية، السيد عبد اللطيف بن رجب، بذكرى هذا الزميل الراحل الذي يحظى بتقدير واسع النطاق لما كان يبديه من تفانٍ وعمل دؤوب ومودة للآخرين. كما تليت رسالة موجهة إلى حكومة الكونغو برازافيل من الأمينة التنفيذية لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ السيدة جوك وولر هنتر. وقد وقف المشاركون في حلقة العمل دقيقة صمت تكريماً لذكرى السيد بويو.

- - - - -